رابط المادة على منصة باحث

شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي

40 - شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد الله تعالى من صفات الله تعالى التي وصف بها نفسه ونفخ بها كتابه واخبر بها نبيه انه مستمع على - 00:00:00

فقال عز من قال في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض بستة كل ما استوى على العرش. وقال في سورة يونس عليه السلام ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - 00:00:20

ثم استوى على العرش وفي سورة الرعد التي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم على العرش وقال في سورة الراحة الرحمن على العرش استوى وقال في سورة لقمان ثم استوى - 00:00:40

ثم استوى على العرش الرحمن. وقال في سورة السجدة اللهم ان خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض بستة ايام - 00:01:00

استوى على العرش فهذه سبعة مواضع اخبر الله فيها سبحانه انه على العرش. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:20

اما بعد فان المؤلف رحمه الله بعد ان ذكر تأصيلا عامة لمنهج اهل السنة والجماعة وطريقتهم في الصفات. وانهم يثبتون لله تبارك وتعالى صفات كماله ونعوت جلاله على الوجه الذي يليق به بلا تكييف - 00:01:40

ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تمثيل. لما ذكر هذا التأصيل العام بدأ يسوق بشيء من التفصيل بعض صفات الله. الثابتة في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وكذلك فيما سيذكره من صفات. لا - 00:02:10

على سبيل الحصر. وانما سيذكر امثلة لصفات الله الثابتة في الكتاب والسنة مع بعض ادلتها ايضا هو ليس متجها الى الحصر لان هذا مختصر. فمع بعض ادلته بعض الصفات مع بعض ادلة تلك الصفات. وهو بما يذكره يدل على ما لم يذكر - 00:02:40

من صفات الله تبارك وتعالى العظيمة ونعوته الكريمة التي دل عليها كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وبذل رحمه الله اول ما بدأ بصفة العلوم علو علو الله تبارك وتعالى على الخلق. بدأ بهذه الصفة العظيمة. ويظهر - 00:03:10

والله تعالى اعلم انه بدأ بهذه الصفة لسببين الاول كثرة الادلة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الدابة على هذه الصفة ومن اهل العلم من يعد ادلة علو الله في الكتاب والسنة بالالاف. كما - 00:03:40

يقول ابن القيم رحمه الله في كافيته الشافية يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدل عليه بل امثاله يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدل عليه بل الفاني. قولنا اي علو الله - 00:04:10

فيبسم ان عليه الف بل الفان او بالالاف ادلة العلوم. علو الله تبارك قال تعالى على خلقه وهي كما بين اهل العلم هذه الالاف ادلة على العلو تدخل تحت انواعه. ايضا بينها العلماء. واريد ان ان ننتبه لها. لان المصنف رحمه - 00:04:30

واشار الى جملة منها كما سيأتي معا. فعلو الله دمت عليه الاف الادلة وهذه الالات تدخل تحت انواع فمثلا من انواع الادلة الدالة على علو الله تصريحه على العرش. تصريحه باستوائه على العرش. منها اخبارهم بانه في السماء - 00:05:00

منها اخبارهم بصعود بعض المخلوقات اليه وعروجها اليه. منها اخباره بنزول كلامه منه والنزول يكون من اعلى. منها اخباره تصريحه

بعلوه منها تصريحه بالفوقية فوقيته على خلقه. فهي انواع كثيرة وتحت كل نوع من هذه - 00:05:30
واحد يدخل عشرات الادلة. والمصنف هنا بدأ بالعلو وسيذكر انواعا مع بعض افراد ادلة في تلك الانواع. هذا السبب الاول لبدأه في العلو. اما السبب الثاني فهو ان علو الله عز وجل على كثرة ادلته - 00:06:00
ووضوح براهينه ودلائله. فان غلط اهل الابواب والباطل وضلال فيه كثير. وكلامه في انكار العلو. وعدم اثباته. كثير جدا في كتب وشككوا الناس في عقائدهم. واديانهم وايمانهم وما ترتب على اقوالهم الباطلة بانكار العلو الخلاص او الوصول - 00:06:30
الى احد مذهبين فاسدين. من ينكر علو الله ليس امامه الا احد مذهبيه. اما يقول ان الله لا قوم ولا ذهب ولا عن يمين العالم ولا عن شماله ولا عن ولا داخله ولا خارجه. وهذا وصف - 00:07:10
لله تبارك وتعالى بالعدل. كما قال بعض السلف في وصف هؤلاء المعطلة قال المعطل يعبد عدما فهذه عقيدة. والاخرى ان يقول ان الله في كل مكان النوران في كل مكان لا يخلو منه مكان فهو في كل مكان. السماء الارض وفي الهواء - 00:07:30
وفي كل مكان. ويترتب على القول بان الله في كل مكان العقائد التي كثرت في اهل الباطل مثل الاتحاد والحلول ووحدة الوجود وغير ذلك من الظلال فليس امام من ينكر علو الله الا احدى هاتين العقيدتين ما هناك عقيدة اخرى. اما ان يصف الله بالعدل - 00:08:00
كما هي حال قال بعض السلف تأملت في قول الجهلية فوجدت فوجدت مؤدى انه ليس فوق العرش اله يعبد ولا رب يصلى له ويسجن. فهناك اله لان لما يقال صفوا لنا ربكم الذي تعبدونه يقولون لا فوق ولا تحت ولا عن يمين العالم ولا عن شماله ولا داخله ولا خارجه ولا متصل - 00:08:30
به ولا منفصلا عنه الى اخره. وهذا لو قيل لاحد صف العدم صفة بليغة لما وجد اكمل ولا احسن من هذه الصفة التي يصف بها الجهمية ربه من اجمل الصفات للعبد. وهذه العقيدة عقيدة الجهمية لا يزال لها ورثة الى عصرنا هذا - 00:09:00
واحد المعاصرين كتب كتابا بعنوان حسن المحادثة في بيان ان الله لا داخل لا داخل العالم ولا خارجه حصن المحادزة في بيان ان الله ما ذاق للعالم ولا خارجه. وقرر عقيدة هؤلاء - 00:09:30
فهذه واحدة والثانية كما ذكرت القول بان الله في كل مكان. القول بان الله في كل مكان وهذا البعض الذي بهذين النوعين من العقيدتين مليء في كتب اهل الباطل واهل الاهواء - 00:09:50
عن طريقة الكتاب والسنة. وكثر كلامهم وضلالهم وشبهاتهم. في في تقرير هذا الباطل فلاجل هذين السببين والله تعالى اعلم بدأ المصنف بذكر صفة العلو علو الله تبارك وتعالى. ولما دخل في بيان صفة العلو سلك مسلك غير واحد من اهل العلم - 00:10:10
من المتقدمين والمتأخرين بذكر انواع ادلة العلو انواع ادلة العلو آآ التي يدخل تحتها افراد كثيرة. من الادلة ادلة السنة. وهو ذكر الانواع بذكر امثلة من افراد آآ ادلتنا. ليرشد بهذه الافراد التي يذكرها - 00:10:40
على نوع الدليل لان لانه كما ذكرته ليس اه الاتجاه في مثل هذه المختصرات الى الاستقصاء وانما شيء يدل على فبدأ بالاستواء والاستواء احد ادلة العلم الاستواء استواء الله على عرشه احد ادلة علوه تبارك وتعالى على خلقه. لان الاستواء علو وارتفاع - 00:11:10
معناه في لغة العرب ومستوى على العرش اي علا وارتفع عليه. هذا معناه بلغة العرب وهذا معنى استواء الله تبارك وتعالى على العرش باجماع السلف. لاننا خطبنا بلغة العرب. ومن - 00:11:40
نون كلمة استوى في لغة العرب هو هذا ليس لها مدلول. الا العلو والارتفاع. على وارتفع استوى على العرش اي علا وارتفع عليها. فالاستواء علو وارتفاع. لكن هناك طرقات يسيرة بين العلو والاستواء. منها ان العلو صفة - 00:12:00
ذاتية لله تبارك وتعالى. بينما الاستواء من صفات الافعال. من صفات الافعال فهو صفة فعلية اختيارية تتعلق بالمشيئة. اما العلو فهو وصف ذاتي. لله تبارك وتعالى هذا وعد هذا هذا من الخروقات. ومن الفروقات ان الاستواء صفة - 00:12:30
خبرية دل علينا الخبر اما العلو فهو صفة دل عليها العقل ايضا مع دلالة الخبر فالعقل يدل على علو الله. لكن الاستواء لا يدل عليه الا

الخبر. لولا الخبر لولا الخبر والادلة التي جاءت بالكتاب والسنة لما لما عرف الناس استواء الله تبارك وتعالى وان الله المستوى - 00:13:00

على رأسه. بينما العلو العقل يدل عليه. ومن الادلة التي لا تراها اهل العلم على علو والفطرة. بالاضافة الى النقد. آآ الاستواء ودليل على البلاء الاستواء دليل على العلو على علو الله تبارك وتعالى على خلقه. العرش هو سقف المخلوقات - 00:13:30

واعلى قال صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى ان وسط الجنة وفوقه عرش الرحمن. فعرش الرحمن هو سقف المخلوقات. واعلى المخلوقات ان المخلوقات واوسع المخلوقات ونسبة العرش - 00:14:00

الى الارض. كذرة صغيرة في صحراء مترامية الاطراف. بالنسبة السماء والارض السماوات والارض بالنسبة للعرش كذرة صغيرة في صحراء ممتدة قال صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في العرش الا كحلقة القيت في فلاة - 00:14:30

وقال ان السماوات السبع بالكرسي الا كدراهم القيت في ترس. فلاحظ الان نسبة السماوات السبع والاراضين السبع بالنسبة للكرسي قال الله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض هي لا تساوي بالنسبة للفرصة. والكرسي بالنسبة للعرش كحلقة القيت في صحراء. اذا ماذا تساوي السماوات والارض - 00:15:00

بالنسبة للعرش اذا ماذا تساوي الارض؟ التي نحن عليها بالنسبة للعرش العرش هو سقف المخلوقات. واعلى المخلوقات والله عز وجل مستو على عرشه استوائه على عرشه دليل على علوه. دليل على علوه سبحانه وتعالى. فالمؤلف بدأ بهذا الدليل. بدأ بهذا الدليل - 00:15:30

وهو ذكر الايات التي فيها استواء الله تبارك وتعالى على العرش. وذكر رحمه الله ان تصريح الله باستوائه على عرشه جاء في سبعة مواضع من القرآن الكريم ثم ساق في سورة الاعراف قول الله تبارك وتعالى ان ربكم ان ربكم الله الذي خلق - 00:16:00

والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. ثم في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام نعم في ستة ايام ثم استوى على العرش. ثم في - 00:16:30

سورة الرعد قول الله تبارك وتعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى ثم في سورة السجدة. الله الذي خلق السماوات اه وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. وفي سورة طه الرحمن على العرش استوى - 00:16:50

ثم في سورة الفرقان قوله تبارك وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فسل به - 00:17:20

ثم الموضع السابع في سورة الحديث هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش فهذه سبعة مواضع ذكر فيها استواء الله تبارك وتعالى على وفي هذه السبعة المواضع نبه اهل العلم على فائدة مهمة فيها رد على اهل الاهواء - 00:17:40

الذين يتأولون الاستواء. الا وهي ان جميع المواضع السبعة السياق فيها كله في بيان عظمة الله وجلاله وكماله بذكر صفاته ونعوته سبحانه وتعالى فهو يثني على نفسه ويمجد نفسه ويعظم نفسه بذكر صفاته. في جميع المواضع مواضع السبع. ومن بين صفاته التي يثني على - 00:18:10

نفسه بها استوائه على الناس يخبر عن نفسه تبارك وتعالى بانه استوى على العرش. ثم استوى على العرش والاستواء على العرش في اكثر هذه المواضع جاء معطوفا التي تفيد الترتيب والمهلة بعد خلقه من السماوات والارض. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في - 00:18:40

ستة ايام ثم استوى على العرش. فذكر آآ استواءه على العرش انه آآ كان بعد خلق السماوات والارض وعطف ذلك على خلق السماوات والارض ثم وهذا فيه لمن يتأول الاستواء بغير معناه الذي هو العلو فمن يقول الاستواء - 00:19:10

على العرش هو الاستيلاء عليه. يعني ملكه ملكه للعرش. وغلبته على العرش. يقال لهؤلاء اكان استواء الله على العرش الذي هو الملك كما تزعمون بعد خلقه للسموات اذا معنى ذلك لم يحصل ملك الله للسماء للعرش الا بعد خلق السماوات والارض - 00:19:40

يعني كان هذا التنبيه الذي ذكره العلماء ممن نبه عليه ابن القيم في الصواعق دافعا لهؤلاء لترك هذه العقيدة فماذا قال هذا؟ قالوا

تحمل ثم على غير بابها. تحمل ثم على غير ذلك يعني لا تكون - 00:20:10
الترتيب والمبلغ. فثم محمولة على غير بابها استوى محمولة عندهم على غير بابها محمول على غير بابه لانه عندهم كناية عن العظمة. والرحمن ايضا محمولة على غير بابها لانها كناية عن ارادة - 00:20:30
الانعام. فاذا ما اصبح في حتى الاحرف التي في هذه الاية ما اصبح فيها شيء بقي على بابه. فاصبح ركبوا مجازات بعضها فوق بعض وتحريفات بعضها فوق بعض لكلام الله تبارك وتعالى وكل - 00:20:50
ذلك امعان منهم في انكار استواء الله تبارك وتعالى على عرشه سبعة مواضع في القرآن وردت فيها هذه اللحظة بلفظ استوى. ولم يرد في اي موضع من القرآن لفظ اخر كاستولى على العرش وهذا ايضا وجه اخر نستفيده من هذا - 00:21:10
الذي ذكرها المؤلف في ابطال تأويل من يتأول الاستواء على غير بابه وهو العلو الارتفاع. يقال لهؤلاء هذه سبعة مواضع في القرآن كل بلفظ استوى. كلها بلفظ استوى على العرش. فلو كان المراد الاستيلاء عليه - 00:21:40
لجاء ولو في بعض المواضع ثم استولى على العرش حتى يحمل هذا على هذا. فهذا وجه اخر في ابطال هذا هذا والوجوه التي ذكر ذكرها اهل العلم في افطاره كثيرة جدا تجدون السلطة في - 00:22:00
صواعق لابن القيم رحمه الله. قال رحمه الله فمن صفات الله التي وصف بها نفسه ونطق بها كتابه واخبر بها نبيه انه مستو على عرشه كما اخبر عن نفسه لاحظ الارتباط بالتطبيق مع التأصيل السابق - 00:22:20
القصيدة السابق قرر فيه رحمه الله ان العقيدة الصفات تؤخذ مما نطق به الكتاب وصحت به السنة فلما جاء للتطبيق اكد على هذا المعنى فقال فمن صفات الله تعالى التي وصف بها نفسه ونطق بها كتاب - 00:22:50
ابوه واخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم انه مستو على العاصي. كما اخبر عن فبدأ يسوق الادلة. وذكر الايات اه السبع الاية التي في الاعراب ثم الاية التي في يونس ثم الاية التي فرعت الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونه - 00:23:10
ثم استوى على العرش قوله ترونها ترونها الضمير هنا يحتمل انه يرجع الى السماوات الرجوع الى السماوات. ويحتمل الرجوع الى العمد بغير عمد ترونها اي السماوات لا عمد لها. هذا يكون معناه اذا كان يرجع الى السماوات. اي السماوات لا عمد - 00:23:40
ترونها اي ليس لها عمل. واذا كان الضمير يرجع الى العمل فيكون المعنى ان السماوات لها عمد لكن لا ترى بغير عمد كرامة اي لها عمد لا ترونها لكن هذا القول ضعيف. والاول هو الاصح - 00:24:10
والذي رجح ابن جرير وغيره من المحققين من اهل التفسير. السماوات لا عمد لها. السماوات لا عمد لها اه الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش. فيكون المعنى - 00:24:30
بغير عمد ترونها اي انه خلق السماوات لا عمد لها ترى. يعني لا عمد لها حتى يراها الناس وذكر موضع اخر في سورة الرحمن ثم سورة القرآن ثم سورة السجدة - 00:24:50
ثم في سورة الحديث. في تمام ذلك قال فهذه سبعة مواضع اخبر الله فيها سبحانه انه على العرش. آآ ممكن تسجلون عندكم في حالة على آآ دراسات في منهج اه اهل السنة في الاسماء والصفات الشيخ اه الشنقيطي رحمه الله محمد الامين الشنقيطي له كلام جميل حول هذه الايات - 00:25:10
السبب وذكرها وذكر السياق الذي ورد فيه ونبه تنبيها جميلا للغاية حول ان هذه الاية كلها ذكرت في سياق بيان عظمة الله تبارك وتعالى بذكر عظمة صفاتك. ومن ومن صفات - 00:25:40
الذي امتدح بها نفسه استواه على العرش. مدح نفسه واثنى على نفسه بهذه الصفة انه استوى على العرش. ومع ذلك يأتي تدعا الى مثل هذه الايات ويقولون لا لا يليق به. الاستواء على العرش لا يليق به بل نحن ننزهه عن ذلك - 00:26:00
ينزهون الله عن ماذا؟ ينزهون الله عما مدح به نفسه واثنى على نفسه به استواه فيقولون ننزه الله عن عن ذلك. ولامة مثل هؤلاء يقال اانتم اعلم ام الله هو - 00:26:20
وتعالى اعلم بنفسك من خلقك. ورسوله صلى الله عليه وسلم اعلم به يتقدم هؤلاء بين يدي الله ورسوله وينزلون الله تبارك وتعالى

عما مدح به نفسه واثنى به على نفسه - 00:26:40
ان صفات كماله ومن بينها اصطواؤه تبارك وتعالى على العرش. آآ عرش الله عرش الله عرش الرحمن الذي استوى عليه معنى العرش لغة العرب سرير الملك وهذا العرش جاء له صفات صفات عديدة في في السنة من بينها - 00:27:00
انه في الكتاب والسنة. من بينها ان له قوائم. دل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا انا اخذ بقائمة من قوائم العرش. ومن صفاته انه اثقل المخلوقات وزنا. كما قال عليه - 00:27:30
الصلاة والسلام وسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه. فذكر اثقل الاوزان وهو العرش ومن صفاته انه مجيد. كما قال الله تعالى ذو العرش المجيد. والمجد معناه اللغة السعي - 00:27:50
وصف العرش بالمجد دال على سعة العرش. وهو اوسع المخلوقات. ومن صفاته انه له حملة من الملائكة قال الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. ومن صفاته الكرم والعظمة وله صفات كثيرة جاءت في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله - 00:28:10
عليه وسلم وهذه الصفات كلها تدل على انه مخلوق عظيم موجود واكبر المخلوقات واعظمها واوسع والله تبارك وتعالى مستو عليه استواء يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه. لا يشبه استواء مخلوقين. استواء يليق بجلال الله. واستواءه تبارك وتعالى على عرشه ليس عن حاجة - 00:28:40
المخلوق عندما يستوي على شيء يستوي عليه عن حاجة اليه. كما في قوله اذا استووا اي الخلد والانعام. فاستواء المخلوق على الفلك. واستواءه على على الانعام هو ان حازت منه لها بحيث لو غرقت الفلك لغرق ولو سقطت الناقة او الدابة التي عليها - 00:29:10
التي هو عليها لسقط فهو عن حاجة. وهنا قاعدة يقررها اهل العلم في هذا الباب مهمة للغاية وهي ان لازم الصفة عندما تضاف تضاف الى الله تبارك وتعالى لا تكون لازما - 00:29:40
عندما تضاف الى المخلوق. وكذلك العكس لازم الصفة عندما تضاف الى المخلوق لا تكون او لا يكون لازما للصفة عندما تضاف الى الخالق. فمثلا الاستواء هنا عندما يضاف الى المخلوق من لوازم - 00:30:00
للمخلوق احتياج المخلوق لما هو مستوي عليه. هذا استواء من؟ استواء المخلوق. هذا اللازم هذا اللازم خاص بمن اضيف اليه وهو المخلوق. لما نضيف الاستواء الى الله تبارك لا يصح باي وجه ان نضيف اليه لازم الصفة حال اظافتها الى ماذا؟ المخلوق. وبهذا - 00:30:20
تعلمون الفساد اقوى شبهة عند هؤلاء لانكار الاستواء. وهي قولهم لو اثبتنا ان الله تبارك وتعالى مستو على عرشه حقيقة للزم من ذلك ان الله محتاج الى العرش. من اين جاءتهم الشبهة؟ للزم - 00:30:50
ان الله محتاج الى العرش لزمت لا تمسها من جعلهن. لازم الصفة حال اظافتها للمخلوق لازما بالصفة على اضافتها لمن؟ للخالق. وهذا سبب الفساد واساسه في هذه الصفة وفي كل صفة يقع فيها - 00:31:10
قياس الخالق بالمخلوق. واستواء الله تبارك وتعالى على عرشه ليس عن حاجة. بل عن غنى تام فهو تبارك وتعالى الممسك للعرش وللسماوات وللارض بقدرته وهو الغني عن العرش وما دونه والعرش وما دونه - 00:31:30
فقراء الى الله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى آآ الله آآ قال الله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. ولان زادك ان امسكهما من احد من بعدك. فهو ممسك في السماوات وهو الممسك للارض - 00:31:50
هو الممسك الى العرش ومر معنا قبل قليل الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونه هو الممسك للسماوات وهو الممسك للعرش وهو الممسك بكل المخلوقات بقدرته تبارك وتعالى. وهو غني عن العرش واما دون العرش - 00:32:10
واعظم شبهة ينكر بها هؤلاء الاستواء قولهم ان الاستواء يلزم منه الاحتياج من جاءت نظروا الى المخلوق فوجدوا ان المخلوق اذا استوى على شيء يكون ماذا؟ محتاجا اليه. فقالوا لو اثبتنا الاستواء - 00:32:30
حقيقة للزم الاحتياج. لاحظوا من سأل الفساد منشأ الفساد من جعل لازم الصفة حال اضافتها المخلوق لازما لصفته حال اضافتها

للخالق. واهل العلم يقولون الصفة لها ثلاث اعتبارات. الاعتبار الاول - 00:32:50
يعني بدون ان تضاف لا الى خالق ولا الى مخلوق. يعني مثلا عندما نقول الاستواء لا نظيفه لا الى الله ولا الى الخلق ملازمه لازمه ادراك معناه. الاستواء معناه العلو والارتفاع. لكنه في - 00:33:10
الحال امر في الذهن لا حقيقة له في الخارج حتى يضاف الى آآ من يضاف اليه فهذا الكبار الاول الاعتبار الثاني اعتبار الصفة من حيث اضافتها الى الله سبحانه وتعالى. فمثل استواء الرائحة الارظ - 00:33:30
سواء على العرش فائظة الاستواء الى الله استوى على العرش او استواء الله على العرش فهنا الصلة مضافة الى الله. لا زلنا الصفة هنا حال اظافتها الى الله الكمال ان لا - 00:33:50
الكمال اللائق بجلال الله. والاضافة هنا كما يقول العلماء تقتضي التخصيص. يعني هذا الصفة اضيفت الى الله فهي تخصه وتليق به. تخصه سبحانه وتعالى وتليق به. تليق بجلاله وكماله فلازموا هالكمال اللائق بجلال الله وعظمته سبحانه. فهذا اللازم الذي هو الكمال بجلال الله لا - 00:34:10
لا يجوز ان يجعل اللازم للصفة عندما تضاف الى من؟ الى المخلوق. الاعتبار الثالث اعتبار الصفة من حيث اضافتها الى المخلوق. ولازم الصفة عندما تضاف الى المخلوق النقص والضعف. وهي تليق بالمخلوق وبضعفه ونقصه - 00:34:40
وكونه مخلوقا. هذا اللازم الذي يلزم الصفة باعتبار اضافتها الى المخلوق ليس لازما للصفة نظافتها الى الحرم. فاذا جعل لازم الصفة باعتبار اضافته للمخلوق لازما بصفة باعتبار اضافتها الى الخالق يكون بذلك تشبيه الخالق بالمخلوق وانتبهوا منه - 00:35:00
واذا جعل لازم الصفة باعتبار اضافتها للخالق لازما للصفة باعتبار اضافتها للمخلوق يكون بذلك تشبيه للخالق بالمخلوق. والله عز وجل لا يشبه احدا من خلقه ما يشبهه احد من خلقه فكلا التشبيه التشبيهين بعض التشبيه القادم بالمخلوق وتشبيه المخلوق بالخمر - 00:35:30
تشغيل الخالق بالمخلوق وتشبيه المخلوق بالخالق كله باطل. يقول ابو حنيفة رحمه الله اه ولا يشبه احدا من خلقه ولا يشبهه احد من خلقه. ينفي عن الله تبارك ينفي النوعين من التشبيه - 00:36:00
الخالق بالمخلوق وتشبيه المخلوق بالخالق وكله باطل. وكل النوعين باطل. ويوضح لكم بدقة يعني فساد هذين التشبيهين ومعنى ايظا هذين التشبيهين وكيف يصار الى هذين التشبيهين معرفة اللازم باعتبار الصفة كما اشرت الى ذلك قبل قليل - 00:36:20
ابو هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق دون رحمة سبقت. فهو عنده فوق العرش. اه حتى - 00:36:50
نرتب انواع الادلة الذي مضى يأخذ رقم واحد. النوع ممكن نقول النوع الاول اه التصريح بالاستواء على العرش. هذا الان النوع الثاني التصريح بالفوقية التصريح بالفوقية كما هو في الحديث فهذا النوع - 00:37:10
الثاني من انواع الادلة على علو الله تبارك وتعالى التصديق بالفوقية وهذا جاء في القرآن والسنة. وفي القرآن الله تبارك وتعالى يخافون ربهم من فوقهم ويقول الربهر فوق عباده. وهنا في الحديث التصريح - 00:37:30
لفوقية الله تبارك وتعالى على عرشه. والشاهد من الحديث حديث ابي هريرة قوله فهو عنده فوق العرش عنده اي عند الله فوق العرش هذا دليل على ان الله عز وجل فوق عرشه. دليل على ان الله عز وجل فوق - 00:37:50
العرش فهذا نوع ثاني من انواع الادلة الدالة على علو الله سبحانه وتعالى. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي - 00:38:10
سبقت غضبي فهو عنده فوق العرش. الحديث مستمر اضافة الى على الفوقية فوقية الله تبارك وتعالى على خلقه مستمر على ذكر صفتين وهما الرحمة والغضب لقوله ان رحمتي سبقت وفي رواية غلبت وهذا احد آآ الادلة - 00:38:30
التي استدل بها اهل العلم على التفاضل بين الصفات صفات الله تبارك وتعالى. وان اه الصفات انها تفاوض فهنا الرحمة سبقت الغضب وغلبة الغضب فهذا دليل على ان الرحمة افضل ومن الادلة - 00:39:00

قول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبته والمستعاذ به افضل من والكل صفة لله تبارك وتعالى. فهذا دليل على التفاهم في الصفات. وهذه مسألة لها يعني - 00:39:20

بحثها الكلام فيها في كتب العقيدة لاهل العلم. واحد آآ زملائنا في جامعة الشيخ محمد ابو سيد له رسالة طبعت قيمة جدا بعنوان مباحث المفاضلة في العقيدة. تناول فيها مثل هذا - 00:39:50

الموضوع والمفاضلة فيما يتعلق بين الملائكة والبشر ومقابلة الاعمال انواع المقابلة من بين الابحاث التي تناولها تناولها المقابلة بين الاسماء الحسنى المفاضلة بين الصفات وبسط الكلام في هذه المسألة ونقل فيها اقوال اهل - 00:40:10

الشاهد من الحديث هو قوله فهو عنده فوق العرش وفيه التصريح لفوقية الله تبارك وتعالى. نعم وروى العباس ابن عبد المطلب وروى العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر سبع سماوات - 00:40:30

ثم قال وفوق ذلك بحر بين الاعمال واسفله. فما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية او ثمانية اوعالا ما بين اولادهن وركبيهن رحمه الله الحديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه. والحديث مشهور عند اهل العلم بحديث او عالم - 00:40:50

وهو دال على ما دل عليه في الحديث السابع. اوقية الله. قال في اخره والله تعالى فوق ذلك. وهذا هو الموضع عند المعلم المؤلف رحمه الله ساق الحديث لهذا الشاب وهو قوله والله تعالى فوق - 00:41:18

وقد عرفنا ان فوقية الله دل عليها القرآن الكريم بعض الايات ودل عليها السابق وادل عليها نصوص كثيرة. في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. لكن هذا الذي انساق المصنف رحمه الله بالمعروف بحديث ضعيف في الاسناد - 00:41:38

نقل المحقق هنا قول الذهبي رحمه الله عن هذا الحديث تفرد به سمات عن عبدالله جهالة. وقال حكم الشيخ الالباني في تخريجه احاديث السنة لابن ابي عاصم بضعف اسناده فالحديث فيه كلام ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن عدم ثبوته لا يضره. اه هنا - 00:42:08

لان الصفة او الصفة التي ساقت المصنف لاجلها هذا الحديث ثابتة في الحديث الذي قبله وفي ان القرآن الكريم فلعله ذكره هنا استئناسا لا للاعتماد لعله ذكره استئناسا ان كان - 00:42:38

آآ غير ثابت عنده. ومن اهل العلم ان حسن هذا الحديث ربما آآ للشواهد العامة عليه في فيما يتعلق اما ما يتعلق بالاوهام فهذا لا اعرف له في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الاوراق ام من توصية؟ فهي صحيحة وثابتة وشواهدها كثيرة جدا في القرآن الكريم - 00:42:58

وسنة النبي صلوات الله وسلامه عليه. اما ذكر الاوعان ووصف اضلافهن وركبهن ما الى ذلك هذا ينبغي حتى يؤتى له او حتى يثبت له شاهد عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:43:28

وقالت ام سلمة فزوج النبي صلى الله عليه وسلم. ومالك ابن انس بقوله عز وجل على العرش استوى الاستغراق غير مجهول. غير معقول والاقرار به امام والجحود به كفر. ثم - 00:43:48

اورد المؤلف رحمه الله هذا الاثر عن اه ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ومالك ابن انس في قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى الاستماع غير مجبول والكيف غير معقول والاضرار به ماء والجحود به - 00:44:08

كفرا اه اولا فيما يتعلق بامة سلمة اه لم نصح اه عن ام مثلا زوج النبي هذا القول. واسناده اليها ليس مما يعتمد عليه كما يقول شيخ الاسلام يقول لا يصح اسناد اسناده يا ام سلمة هو لم يثبت عنه. لكنه عن مالك ابن انس رحمه الله - 00:44:28

باسانيد صحيحة. وكنت مرة جمعت اه من روى هذا الحديث او هذا الاثر المالك ابن انس من طلاب الذين تكلموا علي فبلغوا عندي عشر الذين رووا عنهم هذا الاثر في آآ من - 00:44:58

وجمعت رسالة يعني طبعت بعنوان اه دراسة تحليلية للاثر المشهور عن ما لك والاثر ثابت عن عن الامام مالك ما في شك في ثبوته عنه والاسانيد اليه صحيحة. واهل العلم تناقلوه بالقبول. ويعتبر قاعدة متينة ليس في الاستواء بل في - 00:45:18

كلها. وقد كان للمبتدعة قديما محاولات لتحريف المعنى فقط. لا احد منهم فيما اعلم على نقض اسناده والطعن في اسناده. ما ما احد تجرأ على الطعن في اسلامه كلهم لهم محاولات فاشلة في تحريف معناه. وان الامام مالك اراد بقوله الاستواء معلوم اي معلوم - 00:45:48

الورود هذا الامر في القرآن الكريم. يعني الرحمن على العرش استوى. لان السائل قال كيف استوى؟ فقال الاستواء معلوم. يعني الاستواء معلوم وعوده في القرآن هكذا يقولون ففي محاولة لتغيير المعنى. وتصدى اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية لهذه المحاولة - 00:46:18

فساد ذلك من وجوه كثيرة. لكن احد المعاصرين تجرأ الى ان لم يتجرأ عليه الاوائل. لان هذا الاثر يغيظ اهل الاهواء كثيرا لانها قاعدة ليست خاصة بالاستواء قاعدة لكل الصفات - 00:46:38

ويقرر منهج متكامل لاهل السنة والجماعة في توحيد الاسماء والصفات. فهل كاحد المعاصرين؟ جاء وجمع بعض الطرق الحديثة بعض طرق هذا الاكل. واخذ ينتقل يقول فلان ويذكر يعني اذا كان - 00:46:58

فيه كلام بعض اهل العلم وثقوا وبعضهم تكلموا به ينقل كلام من ضعفه من اهل العلم ثم ذكر بعض الطرق بعض الطرق التي هي يعني اسانيدها لا اه واضحة الصحة واضحة الثبوت - 00:47:18

انتقى بعض الاساليب وقال وجميع هذه الاسانيد لا تثبت. ثم قال فيلقين فان قيل الا يقوي بعضنا بعضا ويجبر بعضها بعضا؟ قال لا. لان هذه لا لا ينطبق عليها. اه هذه - 00:47:38

وهي هي لان ضعفها شهيد ثم قال وعلى فرض ثبوته هذا سبيل التنزل وعلى فرض ثبوته يبقى رأيا للامام مالك وليس قولا ملزما للامة. يبقى رأي للامام مالك وليس قولا - 00:47:58

ملزما لامته. وهذا مما شجعني الى جمع الطرقة ودراستها والكلام عليها ونقل الكلام اهل العلم. فيها اجتمعت في مذكرة اه كما ان اه هناك فوائد ما اظن تقف عليها والا القصة فيها فوائد قواعد تأصيلات مهمة وهي تنطبق على كل الصفات يعني جواب - 00:48:18

هو الرجل دخل على الامام مالك رحمه الله وقال الرحمن على العرش استوى قرأ الاية كيف استوى؟ فغضب ماله حتى يعني حتى تصبب عرقا فقال الاستواء غير مجهول يعني معلوم المعنى معناه معروف العلو والارتفاع هذا - 00:48:48

الامام مالك لقوله الاستواء غير مجهول يعني معناه لا يجهله العلو الا وارتفع استوى اي على وارتفع المبتدأ ماذا قالوا؟ يقولون الامام مالك لما قال استوى معلوم اي معلوم الورود في القرآن - 00:49:08

رجل قرأ الاية قال الرحمن على العرش استوى. قرأ الاية والاية امامه. فا يليق بمالك رحمه الله. يقول الاستواء معلوم نحن ندري ان القرآن فيه الرحمن العرش استوى يعني هذا ما ما يكون من انقص الناس فهما وادراكا فكيف بامام مثل الامام مالك رحمه الله - 00:49:28

فالاستواء غير مجهول اي معناه معروف من يعرف اللغة وهو العلو والارتفاع والكيف الذي تسأل عن مجهول اما اما الكيف فمشغول. ولم يقل معدوم. قال مجهول. ان صلة الله لها كيفية - 00:49:48

نجهله فرق فرق بين يدي القلب كيف معدوم والكيف مجزوم فالكيف مجهول يعني هو ثابت لله صفة الله لها كيفية وما لا كيفية له لا وجود له. لكن النفي هنا للعلم لعلمنا - 00:50:08

والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة هذا لفظ الامام مالك والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة الايمان به يعني الاستواء. والسؤال عنه اي عن كيفية الاستواء هذا بدعة. ثم امر باخراج الرجل من ذلك - 00:50:28

المكان. هذا الذي قاله مالك رحمه الله تستطيع ان تقوله في كل صلة. مثلا لو قال قائل قال صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة كيف ينزل؟ تقول له النزول - 00:50:48

يعني معناه ان نزول المعلومة. وكيفيته مجهولة. والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. لو قال قائل بل يداه مبسوطة كيف يداه؟ يقال اليدان يعني المكان. وكيفيتهما مجهولة والايمان واجب والسؤال عن كيفيتهما بدعة في كل صفة. ولهذا نص غير واحد من اهل

العلم ان قول مالك هذا يعد قاعدة - 00:51:08
في جميع الصفات يعد قاعدة تطبق في جميع الصفات وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده الايمان حتى هذا النوع الثالث من انواع - 00:51:38
ما ادلة على العلوم التصنيع بانه في السماء. تصريح بانه في السماء. وهذا جاء في القرآن. قال الله اامنتم من في السماء؟ التصريح بانه في السماء هذا احد الادلة على علو الله - 00:52:08
تبارك وتعالى على محمد. وفي السماء تحتمل احد معنيين. اما ان تكون كما المراد بها المبنية. السماء بنيناها. او مطلق العلوم انزل من السماء ماء من السماء مطلق العلوم. فيحتمل ان السماء المبنية ويحتمل ان المراد بالسماء - 00:52:28
فاذا كان المراد في السماء المبنية ففيه بمعنى عدل فيكون معنى قول السماء على السماء واذا كان المراد بالسماء مطلق العلو ففيه على بابها. وهو بكلمة وهو بكلا الاعتذار يدل على علو الله تبارك وتعالى على خلقه العلوم الذي يليق بجلاله وكماله. قال وروى ابو هريرة رضي الله - 00:52:58
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشها فكاد عليه الا كان الذي في السماء اي الله عز وجل وهذا مواضع الشاهد ساخطا عليها حتى - 00:53:28
اربعة وفي الحديث اثبات ايضا صفة السخط لله جل وعلا. ومن صفاته الفعلية مثل هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وهذا في الحديث يوضح المراد بقوله من في السماء. لانك لو قابلت بين اول الحديث واخر الحديث - 00:53:48
ما مراد قول النبي ارحموا من في الارض. ما معنى في الارض؟ اذا قال القائل في هنا الظرفية لان اهل الاوائل يقولون اذا قلتم ان الله في السماء فمعنى ذلك ان السماء ايش؟ تحيط به لان فيه يقولون تبيت الله فيه. فيقال لهؤلاء - 00:54:18
وبين اول الحديث واخره ارحموا من في الارض. من مراد ارحموا من في الارض. اي على الارض. فاذا قيل لا تستعمل فيه الا على الظرفية. فيكون المراد بالحديث على هذا الفهم من الذي يفهم - 00:54:38
فقط اللي داخل الاشياء الموجودة في داخل الناس اللي ماشيين في الارض الحيوانات لان الحديث يقول في الارض وهذولا فوق الارض. اه ما يشملهم. الحديث يكون خاص على فهم هؤلاء الدود اللي في الارض. والحشرات اللي موجودة - 00:54:58
اما اللي يمشون على هؤلاء خارجون من من هذا الحديث. ارحموا من في الارض اي على الارض. ارحموا من في الارض هنا بمعنى هذا يرحمكم من في السماء اي من على السمع. اي من على السماء. اذا قبلت بين اول الحديث - 00:55:18
يوضح لك المعنى. وهذه الفائدة ما رأيتها مكتوبة وانما سمعتها من الشيخ الالباني رحمه الله اه - 00:55:38